البحث الحادي عشر:

القابلية للاستقطاب الذهنى لدى عينة من الشباب الجامعى مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك)

إعداد :

د. فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد
مدرس الصحة النفسة
كلية التربية جامعة حلوان

د. ايمان عبد الرؤوف عبد الحليم
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية جامعة حلوان

القابلية للاستقطاب الذهنى لدى عينة من الشباب الجامعى مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك)

د. فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد د. ايمان عبد الرؤوف عبد الحليم

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الفروق في القابلية للاستقطاب الذهني بين طلاب الجامعة مستخدمى شبة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) وفقا للنوع(ذكور - اناث)، والفرق الدراسية الأربعة، وكذلك الفروق تبعا للتخصص الاكاديمي (علمي – أدبي - فني - تكنولوجي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦٦) طالبا وطالبة، وتمت المعالجات الاحصائية لدرجات المفحوصين وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الفرق الدراسية وتبعا لمتغير النوع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا ترجع إلى متغير التخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الاستقطاب الذهني ، الشباب الجامعى ، مواقع التواصل الاجتماعي.

Susceptibility of mental polarization for sample of university youth using social communication networks (Facebook)

Fatma El-Zahraa Abdel-Basit Abdel-Wahed
Iman Abdelraouf Abdelhalim

Abstract:

The purpose of this study was to determine the differences in susceptibility of mental polarization among university students who use social communication network (Facebook), case of gender, study levels (1-4) and the academic specialization. the study sample consisted of (566) students at the university who use the social communication networks , the results showed statistically significant differences according gender and study levels , as results showed no statistically significant differences according to the variable of academic specialization .

Keywords: mental polarization, University youth, social communication networks

• **مقدمة**:

تعد شبكات التواصل الاجتماعى أحد نتائج التطورات التكنولوجية التى أصبحت ذائعة الصيت بين قطاع كبير من أفراد المجتمع لاسيما فئة الشباب، وإذا كان إسهام هذه الشبكات فى تحقيق التقارب الاجتماعى وتكوين شبكات علاقات اجتماعية متحررة من قيود المكان والزمان والمواجهة المباشرة - التى لايمكن من خلالها إخفاء الهوية كل الوقت -، فعلى الجانب الآخر تظهر بعض الجوانب السلبية التى يجب الانتباه إليها من قبل الباحثين، لاسيما العدوى العقلية (على حد تشبيه فرويد) التى تتأتى من وجود الفرد فى جمهور.

ويرى فؤاد البهى، وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩، ص ٧٤ - ٧٥) أن شخصية الجماعة (الأنا الجماعى) غالبا ما تكون أكثر بروزا من شخصية أى فرد فيها، وهذا ما قد يجعل العديد من الأفراد يتنازلون عن بعض سماتهم الشخصية، ليتمكنوا من الاستمرار داخلها، أو أن يتعاملوا مع غيرهم من القرناء، فضلا عن أن إنصهار الفرد فى القطب الجاذب له يفقده - عادة - القدرة على رسم خطوط غير مسبوقة، فكل ما يستطيع أن يفعله الفرد أن يطابق نفسه على ما ترسمه القوة الجاذبة أو القطب الجاذب - أيا كان - يسانده فى ذلك الأنا الجماعى.

وإذا كانت التجمعات الكبيرة أو الجمهرة كانت تحتاج - فيما سبق - إلى جهود وإجراءات لتجميعها، فقد تبدل الحال الآن فى ظل التطورات التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعى، حيث أصبح من المتاح لأى مستخدم لهذه الشبكات أن يكون عضوا ضمن جماعات كبيرة العدد قد تكون فى بعض الأوقات عابرة للحدود.

وتعد مرحلة الشباب مرحلة انتقال حرجة، تفصل بين مرحلة اللانضج فى الطفولة والنضج فى الرشد، ومن ثم فهى بمثابة نقطة ضعف وثغرة، ويحتاج الشاب إلى مساعدة للأخذ بيده وهو يعبرها إلى مرحلة الرشد والنضج بسلام، حيث تتميز تلك المرحلة بنمو الانفعالات وتتميز بالتذبذب والتناقض والقوة والحماس والحساسية، إلى أن تصل إلى الاستقلال والاستقرار والنضج الانفعالى، وخلال هذه المرحلة ينمو الشباب اجتماعيا ويستقل ويؤكد ذاته، ويتصل برفاق سنه وأصدقائه يساير سلوكهم ، ويغايره، ويتآلف معهم ويتنافس ويمارس الزعامة، وتتحدد فلسفته فى الحياة (حامد زهران، ٢٠٠٥،ص ص ٤٤٦، ٤٦٧).

وفى ضوء تزايد أعداد مستخدمى شبكات الانترنت بوجه عام وشبكات التواصل الاجتماعى بوجه خاص فقد توجه انتباه الباحثين إلى دراسة الاستخدامات والتأثيرات المختلفة لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى لاسيما على الشباب الجامعى، وذلك لاغراض متباينة، تختلف باختلاف طبيعة البحث والغرض منه.

وتأتى الدراسة الحالية فى إطار علم النفس الاجتماعى، وذلك لبحث العوامل المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى (الفيسبوك)، فى ضوء ما تتيحه تلك الوسائل من إمكانية التفاعل والمشاركة فى الجماعات (Groups) المختلفة بدون قيود أو رقابة.

- **مشكلة الدراسة**:

اتضحت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الاحتكاك المباشر بالشباب الجامعى الذى يتيحه طبيعة العمل بالتدريس الجامعى، ومن خلال المناقشات

التى أجريت مع الطلاب حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعى والاشخاص الذين يتواصلون معهم والمزايا التى تتحقق لهم من جراء استخدامهم لتلك الوسائل، فقد اتضح للباحثتان أن الشباب الجامعى يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى بكثافة، الأمر الذى من الممكن أن يكون له تأثيرات سلبية خاصة فيما يتعلق بكم ونوعية وطبيعة الجماعات الاجتماعية المتاح لهم انشائها أو الانضمام لها، خاصة مع تنحية الجوانب المتعلقة بالتحفظ أو التخوف بسبب امكانية حجب الهوية ومن ثم التواصل بحرية أكبر والانفتاح على الآخر بدافعية أكبر.

وعملية الاتصال بصفتها عملية تفاعل اجتماعي تمكننا من التأثير في الناس والتأثر بهم، مما يمكننا أن نغير من سلوكنا وأفكارنا. وفى ظل الفرص غير المحدودة التى تتيحها وسائل التواصل الاجتماعى للاندماج فى جماعات اجتماعية مختلفة ، فقد ظهر على الجانب الآخر بعض الفئات، القطاعات، المنظمات، الأفراد، الشركات، ..... التى اتخذت من تلك الجماهير فئة مستهدفة للتسويق أو الترويج للسلع أو الأفكار، أو تشكيل جماعات للضغط أو لجنى مكاسب خاصة (جروب محبى ....، مؤيدى....، معا ضد.....معا ل.....الخ). وباعتبار وسائل التواصل الاجتماعى بمثابة أداة فعالة تواكب التطورات التكنولوجية فى مجالات الاتصال والاعلام بصفة عامة، فإن الأمر يستوجب معه أهمية دراسة التأثيرات المختلفة لتلك الوسائل.

فقد أظهرت العديد من الدراسات التأثيرات المختلفة لشبكة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) على طلاب الجامعة خاصة فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية والاجتماعية، فقد أوضحت دراسة فالريا باركر (Barker, V, 2011) أن فئة الشباب (١٩ - ٢٩ سنة) كانوا الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعى، وهم الأكثر تواجدا عليه فهم يشاركون بدرجة أكبر ولديهم عدد أكبر من الأصدقاء. كما أظهرت دراسة جيمس دانوبسك (Zywica, Jolen & Danowsk ,James, 2008) أن الشباب الجامعى يستخدم الفيسبوك للحصول التعزيز الاجتماعى، أو التعويض الاجتماعى، أما من يستخدمه للتعزيز الاجتماعى هم الأشخاص الأكثر انفتاحا على الآخرين ولديهم تقدير ذات مرتفع، وهم أكثر شعبية واجتماعية فى الواقع وعلى الفيسبوك، وعلى الجانب الآخر فإن بعض المستخدمين يتيح لهم الفيسبوك فرصة للتعويض الاجتماعى وهم الأفراد الأكثر انغلاقا على أنفسهم ولديهم تقدير أقل للذات.

من هنا تسعى الدراسة الحالية الى دراسة تاثير وسائل الاتصال الاجتماعي (دراسة ميدانية لتاثيرالفيسبوك) على الاستقطاب فكريا وانفعاليا واجتماعيا، ودراسة الفروق بين الذكور والاناث من الشباب الجامعى مستخدمى الفيسبوك

والفروق بين الفرق الدراسية الاربعة لطلاب الجامعة وكذلك الكشف عن الفروق بين التخصصات المختلفة .

- **أهداف الدراسة**:

- الكشف عن الفروق فى استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك فى ضوء متغير النوع .
- الكشف عن الفروق فى استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك فى ضوء متغير الفرقة الدراسية.
- الكشف عن الفروق فى استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك فى ضوء متغير التخصص الأكاديمى.
- الكشف عن الفروق فى استخدام الشباب الجامعى للفيسبوك على أبعاد الاستقطاب الذهنى (معرفى - انفعالى - اجتماعى).

- **أهمية الدراسة**:

- تظهر أهمية الدراسة الحالية من أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها وهى الشباب الجامعة (١٨ -٢١سنة) وما تتسم به من خصائص كما أنهم هم الثروة الحقيقية للأوطان التى إن تبددت واستغلت لأغراض منافية سوف تشمل المخاطر المجتمع ككل.
- كما يمثل متغير "الاستقطاب الذهنى" أهمية كبيرة نظرا لتأثيراته السلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية.
- تسهم الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعى – خاصة فى ضوء ازدياد أعداد المستخدمين - والتى قد تستخدم بشكل ممنهج لاستقطاب العقول لأهداف قد تتسع إلى الإضرار بالأوطان.

- **الاطار النظرى والدراسات السابقة**:

إن التقدم المعرفى قد أثر بفاعلية على تطوير الأساليب التكنولوجية فأصبحت أكثر تقدما، وهذا أدى بدوره إلى ظهور مشكلات أثناء التطبيق والاستخدام فى قطاعات مختلفة، ترد إلى العلم لإيجاد حلول لها، فقد أفرز هذا التطور زيادة فى كفاية وفاعلية وسائل الاتصال فأصبحت فائقة السرعة، وأمكن التغلب على البعد المكانى، والفارق الزمنى، وحدث انفتاح علمى وثقافى، ولا يقتصر الأمر على هذا فحسب، بل إن القيم والسلوكيات تنتقل أيضا بالسرعة نفسها من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى عن طريق الأقمار الصناعية والفضائيات وغيرها من الأساليب العابرة للقارات (عبد السلام عبدالغفار، ابراهيم عيد،٢٠٠٦، ص ٣١٩).

ويرى هودنكسون (Hodkinson, 2002) أن لكل جماعة هويتها، تعبر عنها بأن تميز نفسها بإسم وربما بشعار خاص أيضا. وتفرض كل جماعة على أعضائها ألا يخرجوا عن القواعد التى تقررها، وتطرد من عضويتها غير الملتزمين، كما

تتميز الجماعات بالاتساق والاستقلالية: أما الاتساق فهو التميز فى كل الجوانب، فقد تتميز بملابس معينة ونظام لحلق الشعر وموسيقى وأسلوب فى التعامل فيما بين الأعضاء، على أن يتمشى كل هذا مع الاسم الذى تتخذه. أما الاستقلالية فهى بعد ذلك نتيجة ضرورية فالجماعة ليست تابعة لجماعة أخرى (حمدى الحناوى ، سلوى عبدالباقى،٢٠١٣، ص ١١٧).

ويشير كل من زمباردو وداييز أنه فى ظروف الحشد يعانى الناس من فقدان الهوية وفقدان التحكم، وقد حاول مجموعة من السيكولوجيون الاجتماعيون تقييم الأداء النسبى للأفراد والجماعات، من خلال المهام التى تتطلب الحل المنطقى للمشكلات، وأشارت هذه التجارب إلى أن وجود شخص واحد فى الجماعة يمكنه حل المشكلة يكفى لإقناع الآخرين بأن يقبلوا هم أيضا ذلك الحل(روبرت براون، تعريب: سلوى عبدالباقى، ٢٠١٣،ص ص٢٧، ٢٠٣).

فالمرسل يكون موجه بهدف أو بغرض ما؛ فهو يريد إما توضيح شيئاً أو إقناع الآخر بشيء أو السؤال عن شيء أو تقديم معلومات عن شيء، ويهدف إلى جعل الآخرين يقومون بعمل أو يفكرون فيما يريده هو، والفرد يكون متمكناً مما يقول كلما كان لديه القدرة على التحدث بشكل أفضل وكلما كان قادرا على الصياغة بشكل دقيق ومتكامل(Vlastos, 2007, Pp3-4).

إن الاتصال بين البشر يتكون من عدة عمليات ذهنية فالأمر يبدأ بمجموعة من الأفكار التي يريد الفرد أن ينقلها إلى غيره؛ فتتكون الفكرة في ذهنه ويربطها مع غيرها ليكون منها محتوى يريد التعبير عنه إما لإعلام الآخرين به أو لتغيير اتجاهاتهم أو تنمية قيمهم الخ، يلي ذلك عملية البحث عن الجمل والتراكيب التي يراد صياغة المحتوى بها، ثم ينتقي الفرد من رصيده اللغوي مجموعة من المفردات المناسبة للمحتوى و يبحث في النظام الصوتي للغته عما يلزم تلك المفردات من أصوات أو من أشكال الأداء الصوتي مثل النبر والتنغيم للتعبير عن المقصود، كل هذا يدخل في نطاق بناء الرموز سواء من حيث مضمونها (الأفكار) أو من حيث شكلها (طريقة الأداء اللغوي) وهي المرحلة التي تسمى بتركيب الرموز Ecoding. ثم تأخذ عملية الاتصال طريق صياغة الرسالة فتنتقل الرسالة خلال الاتصال المباشر بين فرد وآخر، وهنا يكون المرسل متكلما، أما فيما يتعلق بالطرف الآخر وهو الاستقبال فالاتصال يمر بعمليات أخرى تبدأ برموز صوتية تنتقل من المرسل عبر أداة من أدوات الاتصال وأثناء انتقالها يلحق بها تشويه أو تحريف يجعل اكتمال عملية الاتصال أمراً صعباً (رشدي احمد طعيمة، ٢٠٠٦،ص ص ١٥٥:١٥٧).

- **القابلية للاستقطاب الذهنى** Susceptibility of mental polarization:

وردت كلمة "polarize " فى اللغة على أنها جمع بين قطبين متضادين (Longman Group Limited,1996,p460).

استقطب الأشياء: جمع أجزاءها فى ناحية واحدة. (الاستقطاب): حالة وجود قطبين متضادين كما فى المغناطيس"شمالى وجوبى"، والكهرباء"سالب وموجب"، ويقال : جاء القوم قاطبة : أى جميعا(المعجم الوجيز، ١٩٩٥،ص ٥٠٦).

• **القابلية للاستقطاب فى ضوء التوجهات النظرية**:

إن الفرد المنخرط منذ بعض الوقت فى جمهور فاعل سرعان ما تنتابه، بفعل التيارات الصادرة عن هذا الجمع، أو لعلة أخرى لا تزال مجهولة، حالة خاصة قريبة غاية القرب من حالة افتنان المنوم بين يدى منومه. فبالنظر إلى أن حياة الدماغ تمسى مشلولة لدى الفرد المنوم، فإن هذا الأخير يغدو عبدا لجميع نشاطاته اللاواعية، يوجهه المنوم كيفما شاء. شخصيته الواعية تتلاشى، وارادته وتمييزه يلتغيان. عندئذ تتوجه مشاعره وأفكاره فى الوجهه التى يحددها المنوم. وتتلاشى الشخصية الواعية، وتغلب الشخصية اللاواعية، وتوجه المشاعر والأفكار بطريق الايحاء والعدوى فى وجهة واحدة، والميل الى تحويل الأفكار الموحى بها للحال الى أفعال: تلك هى السمات الرئيسية للفرد وسط الجمهور، إنه لا يعود هو ذاته ، بل محض إنسان آلى تعجز إرادته عن تسييره (سيغموند فرويد، ١٩٢١: ص ص٣٠ - ٣١) .

ويرى" اريكسون "ان التوحد الزائد مع الآخرين والميل الشديد للانصياع لهم يمثل سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية (أبو بكر محمد .٢٠٠٢،ص ٦٥)

وفى ضوء نظرية المجال يرى ليفين أن هناك قوةمؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة وهى قوة ذات فاعلية كبيرة تكفى للتأثير على الأفراد وتحركهم فى اتجاه معين نتيجة وجودهم فى منطقة مثيرة فى المجال الذى يتواجدون فيه وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية ، ويرى فروم أن الشخص قد يتخذ استراتيجية الذوبان فى الجماعة وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة، ويشير مكدوجل أن الايحاء التنويمى يسود كحالة من المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر اكسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات (فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن، ١٩٩٩، ص ٢٦١).

ويعتقد كاتل أن هناك موجهات جماعية تؤثر على الأفراد داخل الجماعات بحيث لا تجد الجماعات متنفسا سوى تمثلها شخصية الجماعة (جابر عبدالحميد، ١٩٨٦، ص ٢٩٠).

ويتضح مفهوم الاستقطاب فى ضوء نظرية المبررات حيث وجود عدد من الأفراد وكل فرد له مبرراته للدفاع عن وجه نظره التي ينبناها ، وعلى الفرد اختيار الفرد المناسب تبعا لمدى اقتناعه لمبرراته أو عدم الاقناع، ويتم التعبير عن الأفكار سواء بالكلام أو الصور أو الأفكار الموضحة له ، وبمراجعة الأدبيات تبين أن

المقارنة الاجتماعية لا تكون ضرورية ولا تمثل عنصر فارق لعملية الاستقطاب، إن الفكرة الرئيسية لتلك النظرية تتمثل في أن فرد يريد أن يقيم أو يعيد تقييم أحد البدائل مقارنة ببديل أخر فهو ينتج دلائل ومبررات، وتلك العملية تفترض وجود مجموعة من المبررات المؤيدة لكل بديل وذلك للحكم على كل بديل (Burnstein , Vinokur, 1977,Pp 313-314).

والباحثتان فى ضوء الدراسة الحالية يتبنون النظرة الكلية فى تفسير القابلية للاستقطاب الذهنى لدى بعض الأفراد ، فالشخصية الانسانية كل متكامل وما يصدر عن الفرد من سلوك هو فى الحقيقة محصلة لمجموعة عوامل عقلية وانفعالية واجتماعية.

ويشيرمفهوم الاستقطاب الذهنى فى ضوء الدراسة الحالية إلى: التأثير الموجه في المستقبلين لتبني آراء المرسل، والأشخاص ذوى القابلية للاستقطاب هم الأشخاص الذين لديهم من الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية مايجعلهم مهيئين للتبعية المعرفية للمستقطب، وتقدر بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض.

- **شبكة التواصل الاجتماعى(الفيسبوك**Facebook)

الفيسبوك **Facebook** هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت، وتعود نشأته إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٣ وصاحبه هو Mark Zuckerberg وعمره ٢٣ سنة (حسنين شفيق،٢٠١٥، ص ص ٦٨ ، ٢٣٥ - ٢٤٠).

ويتكون الفيسبوك من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه ويكفى أن يكتب البريد الالكترونى أو اسم أحد الأصدقاء فى المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيسبوك سوف يجده ويتواصل معه من خلال:

- الصفحة الشخصية"Profile": وتحتوى على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو، وملاحظات، وروابط، وأحداث، وأصدقاء، وغيرها. ومن أهم التقنيات الموجودة فى الصفحة الشخصية هو شريط " ماذا يخطر على بالك" ?What's on your mind، ويستخدم لكتابة الحالة وسرعان ما يتلقى المستخدم تعليقات أصدقائه وإعجابهم.
- الرسائل "Messages": وهى من الأدوات الهامة، ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال رسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسلة من الصفحات والمجموعات المشترك فيها والرسائل التى أرسلها.

- المجموعات" Groups" : وهى من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بالفيسبوك لقيام أى جهة أو مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة، يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركاتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التى تدعو لها المجموعة.
- صفحات الأعمال الرسمية أو صفحات الإعجاب: وتعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو بفكرة، أو منتج، أو خدمة أو حدث، ويقوم الأفراد والمؤسسات بتأسيس صفحات على الفيسبوك للتواصل مع أحبائهم ومعجبيهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالها يتم ارسال كل التحديثات واستقبال التعليقات على كل جديد.
- الأحداث والمناسبات Events وهى شئ مؤثر عند تنظيم أى فاعليات مهمة.

ويجمل حسنين شفيق (٢٠١٥،ص ٣٧) سمات الاتصال باستخدام الاتصال الجديدة، فيما يلى:

- **التفاعلية** Interactivity

حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة تقارب الاتصال المباشر، فالعديد من المواقع تحرض على معرفة رأى المترددين عليها، وتتيح لهم ذلك من خلال تخصيص بريد الكترونى لتلقى التعليقات المختلفة.

- **تفتيت الجمهور**demassification

تعمل تكنولوجيا الاتصال المتطورة على تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه نفس الرسالة لكل فرد من أفراد الجمهور على حدة مهما تعدد المتلقون ليتلقاها كل منهم فى الوقت المناسب له.

- **الاتصال اللاتزامنى** asynchronies

تتيح تكنولوجيا الاتصال المتطورة فرصة عدم تزامن التلقى، بحيث يستطيع المتلقى التحكم فى وقت إرسال واستقبال الرسالة.

- **وجود ظاهرة الطبقية الاتصالية** communication elite

أوجدت تكنولوجيا الاتصال الجديدة ظاهرة الطبقية الاتصالية والتى من المتوقع أن تقسم العالم من حيث طبيعة خدمات الاتصال والإعلام إلى فئتين هما : فئة الإعلام التجاوبى التى ستتيح خدمات معلومات أرقى بكثير لطبقة الأغنياء القادرين بحيث ينفذون إلى مصادر المعلومات والمعرفة، ويتفاعلون معها بما ينمى قدراتهم ويضاعف فرصتهم، أما الفئة الثانية، وهى ما تسمى بفئة الإعلام السلبى التى لايملك فيها الفرد سوى استقبال الرسالة المقدمة إليه.

- **عيوب الفيسبوك**:

وعلى الرغم من النجاحات التى حققها ويحققها الفيسبوك، إلا أن العديد من القضايا تثار باستمرار حوله منها الانتقادات الآتية:

أتهم الفيسبوك بأنه يجمع معلومات حساسة عن مستخدميه ويوزعها بدون إذن أصحابها وهو ما يعد خرقا للخصوصية. ولا ينبه الموقع مستخدميه إلى كيفية استخدام هذه المعلومات، ولا يزيل بشكل صحيح المعلومات المتوفرة عن أشخاص بعد إغلاق حسابات أصحابها، وقد أكدت دراسة أجراها مركز Pew Research, S أن موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك" يقوم بخرق واضح للخصوصية الشخصية، كما وضع المركز قائمة باثنتين وعشرين حالة خرق الخصوصية فى كندا.

وقد أجرى لارى روزين أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا دراسة أظهرت أن الإفراط فى استخدام موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك يسبب اضطرابات نفسية وبخاصة لدى فئة المراهقين، حيث أظهرت الدراسة :زيادة الأنانية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدمون الشبكات الاجتماعة.اضطرابات نفسية وميول عدوانية ومشكلات فى النوم وقلق واكتئاب .التغيب عن المدرسة وضعف فى التحصيل الدراسى. ضعف فى القدرة على التركيز. و أظهرت الدراسة أيضا جانبا أعدته ايجابيا ألا وهو التعاطف الافتراضى الموجود بين مستخدمى الفيسبوك ، حيث يشارك كل منهم الآخر فى الأفراح والأحزان، ويتبادلون الكلمات الرقيقة مما يسهم فى تحسين الحالة المزاجية لهم.

ومن ضمن الاتهامات الموجهة لموقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك هو أنه يشجع على ادمان المخدرات والكحول فقد أجريت دراسة أمريكية أن الشباب ينشرون بعض الصور الخاصة بهم ومقاطع الفيديو التى تحتوى على مشاهد تخصهم وهم يشربون الكحول ويدخنون بالاضافة الى صور لهم وهم يتعاطون المخدرات، وأكدت الدراسة أن تلك الصور تشجع المراهقين على تقليد أقرانهم من الشباب. كما قد يؤدى الاستخدام المفرط الى ادمان استخدام الفيسبوك.و يسبب العزلة الاجتماعية ، وعدم القدرة على التواصل الحقيقى (حسنين شفيق،٢٠١٥، ص ص ٢٤٠ -٢٧٧).

- **القابلية للاستقطاب الذهنى لدى الشباب الجامعى مستخدمى الفيسبوك**:

لم يعد بمقدور أى أحد أن ينكر أن الفيسبوك أصبح يشكل جانبا أساسيا فى حياة كثير من الأفراد الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عنه فى روتينهم اليومى، وبناءا على نتائج الدراسات السابقة التى أجريت على الموقع فالشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الاقبال على موقع الفيسبوك، الأمر الذى يتطلب معرفة وتفسير الأسباب التى تقف وراء هذا الاقبال ، وعن هذه الاسباب فقد كشفت دراسة ليلى أحمد أن الشباب يقبل على الاشتراك فى الفيسبوك لاشباع حاجات عدة لعل من أهمها:

- الحاجات الاجتماعية: حيث يقدم الموقع للشباب نوعا من الاشباع الاجتماعى التى يكون الشاب فى أمس الحاجة لها وخاصة فى مقتبل عمره لكى يتواصل كراشد مع باقى أعضاء المجتمع.

- الحاجة الى معرفة الجنس الآخر: حيث يحتاج الشاب الى أن يبدأ فى التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر ، وبالنظر الى مجتمعاتنا المحافظة فان هذه الحاجة يصعب اشباعها لدى الشاب ضمن الأطر التقليدية للعلاقات الاجتماعية فى المجتمع، فيجد أن استخدامه لموقع الفيسبوك يشبع لديه هذه الحاجة سواء كان هذا الاشباع جزئيا أو كليا.
- الحاجة للمعرفة: والتى تتضح فى حاجة الشباب الى المعرفة الواسعة فى مختلف المجالات ، وما يدور حولهم فى المجتمعات الأخرى، والشاب على موقع الفيسبوك وجد القدرة على الاشباع المعرفى له وتزويده بمعرفة متعمقة بالعالم
- الحاجة للاشباع الفكرى: وخاصة أن مجتمعاتنا الشرقية لا تتيح للشاب التعبير بحرية عن آرائهم وتوجهاتهم، وتقيد من فرص اطلاعهم على الآراء والمعلومات التى لا تنسجم مع الأطر والنظم الاجتماعية أو الدينية، وبهذا يحقق الشباب من خلال استخدامهم الفيسبوك اشباعا فكريا عن طريق تمكنهم من طرح أفكارهم بدون التحفظات والمحاذير القائمة فى مجتمعاتهم.
- الحاجة للترفيه والتسلية.
- بالاضافة الى أن الفيسبوك يعتبر متنفسا للعديد من الشباب بهدف اشباع الرغبة للتحاور والنقاش واثبات الذات. ويقبل الشباب على استخدام الفيسبوك بسبب الفراغ الذى يعانى منه الكثير من الشباب. كما يعد الفيسبوك بمثابة بوق اعلامى ينشر فيه الشباب مالا يستطيعون نشره أو قوله فى وسائل الاعلام التقليدية.
- الاحساس بالملل والاحباط من الحياة الروتينية فيلجأ الى الفيسبوك للتنفيس عن رغباته المكبوتة وأمنياته التى يرغب فى تحقيقها فى الواقع، ولكن فى الخيال حيث يمكنه أن يختبئ خلف الصور والمناصب الوهمية دون قيود أو التحقق من اثبات الشخصية.
- التواصل الجاد بين بعض الأصدقاء والاعلان عن السلع التجارية وكذلك اظهار بعض المواهب(حسنين شفيق،٢٠١٥، ص ص٢٥٥ -٢٥٧).

وقد أظهرت دراسة باباكريز(Papacharissi, Z, 2009) أن المشتركين فى موقع الفيسبوك Facebook لا يشعرون بانتمائهم وولائهم لمجتمع أو فصيل معين ، وأنه أكثر مرونة فى التفاعل لأنه لا يفرض شروط بعينها على مستخدميه.

ونقلا عن Robert wright, 2003a فانه اشار الى ان البريد الالكتروني و جوجل وغرف التواصل الاجتماعي سوف تجعل المجموعات الصغيرة تنتج تجمعات للافراد المتشابهين في الفكر بشكل اكثر سهولة(Myers, 2007, 219) .

فى دراسة الشيماء العزب(٢٠١٤) حول علاقة مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية التى أفرزتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٠ ٪ من أفراد عينة الدراسة (٤٠٧) أشار أن الموقع ساعدهم فى تحديد موقفهم من التعديلات الدستورية . وفي دراسة قام بها محمد المنصور(٢٠١٢) خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين وأنه لم يعد بالامكان الاستغناء عنها لما توفره من اخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ومحادثة مع الأهل والأصدقاء، وإضافة إلى ذلك أنها تمثل مجالا مفتوحا لتبادل الآراء والتعليقات عليها.

- **اجراءات الدراسة**:
- **أولا**: **منهج الدراسة**:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى وهو يعد أكثر أنواع البحوث شيوعاً وانتشا رًا ، فالبحث الوصفي يركز على ما هوكائن الآن في هذه الحياة وفي مجال التربية وعلم النفس ، ويعرف البحث الوصفي بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية او نفسية أو اجتماعية . ولا يقف البحث الوصفي كما يبدو من التسمية عند حدود وصف ظاهرة موضوع البحث، وانما يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملاً في التوصل الى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عند تلك الظاهرة.

- **ثانيا**: **العينة**:

بلغت عينة الدراسة الحالية (٥٦٦) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ -٢١) عاما .

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للفرقة الدراسية والنوع والتخصص الأكاديمى

الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	اناث	ذكور	علمى	أدبى	فنى	تكنولوجى	المجموع الكلي
١٣٩	٢٦٦	٥٨	٩٧	٤٥١	١٠٨	٢٠١	٢٩٨	٤٦	١٦	٥٦٦

- **ثانيا** : **أداة الدراسة**:

مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى للشباب الجامعى مستخدمى الفيسبوك (إعداد الباحثتان)

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

تم العينة المستخدمة لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس عددها ٢٠٧من الطلاب والطالبات من الشباب الجامعي مستخدمي الفيس بوك.

• **صدق المحتوى** Content Reliability:

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس عن طريق عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين[1] فى علم النفس والصحة النفسية وقد تم إجراء التعديلات والأخذ بالمقترحات .

• **صدق البناء الداخلى**:

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق التجانس الداخلى Homogeneity، إذ يعد الاتساق الداخلى للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول الآتى:

جدول(٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاستقطاب الذهنى والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول(العقلى معرفى)	٠,660	٠,٠١
الثانى(الانفعالى)	٠,780	٠,٠١
الثالث(الاجتماعى)	٠,833	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد اتساق أبعاد المقياس وتجانسها الداخلى.

• **ثبات المقياس**:

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق ثبات الاتساق الداخلى بحساب معامل ألفا – كرونباخ Coefficient Alpha للمقياس ككل فكان مساويا ٠,٦٢١، وهو معامل ثبات دال إحصائيا.

• **الصورة النهائية لمقياس الاستقطاب الذهنى**:

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥١) عبارة تهدف إلى قياس القابلية للاستقطاب الذهنى لدى طلاب الجامعة. وهو مكون من (٣) ثلاث أبعاد، وفيما يلى عرضا لأرقام العبارت التى يتضمنها كل بعد كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٣) أرقام العبارات التى تشتمل عليها الأبعاد الفرعية لمقياس القابلية للاستقطاب الذهنى للشباب الجامعى مستخدمى الفيسبوك

البعد	أرقام العبارات	المجموع
العقلي المعرفي	١-٣-٤-٦-٧-٨-١٠-١١-١٣-١٤-١٧-١٨-١٩-٢٦	١٤
الانفعالي	٢-٥-١٢-١٥-١٦-٢٥-٢٦-٢٣-٢٧-٢٨-٣١-٣٣-٣٧-٤٠-٤٦	١٥
الاجتماعي	٩-٢٠-٢١-٢٢ -٢٤-٢٩-٣٠-٣٢-٣٤-٣٥-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١	٢٢

[1] أسماء السادة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم المقياس: ا.د/ سلوى محمدعبدالباقى: أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان، أ.د/ محمد عبد القادر عبدالغفار: أستاذ علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة حلوان، أ.م.د/ثرايا لاشين :أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة حلوان، د/ لميس منصور مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان.

• **نتائج الدراسة ومناقشتها**:

تكمن أهمية البحث العلمى فيما يسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها فى معالجة المشكلات وتحسين حياة الأفراد، وتعرض الباحثتان النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها فى ضوء كل من الإطار النظرى والدراسات السابقة **فيما يلى:**

نتيجة الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القابلية للاستقطاب الذهني عبر الفيسبوك بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الإناث والذكور على النحو التالي: -

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والاناث ودرجة اختبار(ت)ومستوى الدلالة

	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة ت	مستوى الدلالة	ملاحظات
ذكور	٩١،١١	١٠،٩٤	١،٤٨	٠،١٣٨	تحقق الفرض
إناث	٨٩،٤٧	١٠،٤٠			

يتضح من نتائج جدول رقم (٤) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى القابلية للاستقطاب الذهنى فى اتجاه الذكور الأمر الذى يمكن تفسيره بأن الذكور أكثر إنفتاح على العالم الخارجى ويمكنهم تبنى أفكار جديدة بصورة أكبر من الإناث بسبب طبيعة الدور لكل منهما.

ويشير أنتونى ج بتشيانو (٢٠١١، ص ١٠٣) أنه مع أن المرأة تستخدم تقنيات الحاسبات الآلية، وتوظف قدراتها الفنية فى استخدامها يوميا إلا أن الكثير من البحوث والمؤلفات تشير إلى أن الاختلافات تسود في طريقة الذكور والإناث عندما يستخدمون التقنية خلال سنوات تكوينهم، وقد أظهرت بعض الدراسات أن هناك اختلافات في المخرجات للذكور أكثر من الإناث فيما يتعلق بالأداء وإتقان مهارات استخدام الحاسب الآلي، فى حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى أنه لا يوجد اختلافات.

وقد أظهرت دراسة أجرتها شركة بريطانية أنه بتحليل(١٨٦٥) من مستخدمى الفيسبوك اتضح أن غاية الذكور الأولى من استخدام الفيسبوك هى التواصل مع الأصدقاء وأفراد أسرهم، أما الإناث فيستخدمون الفيسبوك كمتنفس ابداعى لهن(فى: حسنين شفيق، ٢٠١٥، ص ٢٦١).

وجدير بالذكر انه في مجتمعاتنا العربية يكون الإناث أكثر تحفظا من الذكور وذلك في تقبل الأفكار وتبنيها والدفاع عنها فالفكرة الرئيسة التي تحكم

مجتمعاتنا أن المرأة تتبع الرجل سواء كان أبا او أخا أو زوجا، وفكرة القيادة الفكرية كنوع من أنماط القيادة المجتمعية تميل إلى نمط التفكير السائد في المجتمع العربى، الأمر الذى يفسر ووجود فروق لصالح الذكور، فالذكور في مجتمعاتنا اكثر جراءة فى تقبل الأفكار المختلفة والانسياق بدون إطار مرجعى تحتكم اليه.

نتيجة الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القابلية للاستقطاب الذهني عبر الفيسبوك بين الفرق الدراسية الأربعة من طلاب الجامعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الفرق الأربعة وحساب درجة (ف)على النحو التالي:

جدول رقم(٥) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة ف للفرق الدراسية الأربعة

	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة ف	مستوى الدلالة	ملاحظات
الفرقة الأولى	٨٨،٤٨	٩،٥١	٠،٩٠٧	٠،٤٥٩	تحقق الفرض توجد فروق دالة احصائيا في القابلية للاستقطاب الذهني تبعا لمتغير الفرق الدراسية فى اتجاه الفرقة الثالثة
الفرقة الثانية	٨٩،٦٧	١٠،١٩			
الفرقة الثالثة	٩١،٩٨	١٢،٢٥			
الفرقة الرابعة	٩٠،٣٧	١٠،٦٣			

يتضح من نتائج الجدول أن القيم الأكبر هي للفرقتين الثالثة والرابعة وهذا يرجع إلى أن كلا الفرقتين يتمتعون بخبرة علمية وثقافية وحياتية أكبر من الفرقتين الأولى والثانية وبالتالي فإنهم لديهم الجرأة والاستعداد لتبني الأفكار والانضمام لمجموعات الكترونية . كما أنهم جميعهم يشتركون معا فى كونهم فى مرحلة المراهقة حيث الاقبال على تكوين علاقات اجتماعية.

ففى مرحلة المراهقة والتى تبدأ من (١٢ -٢٠ سنة) تظهر الحاجة إلى تكوين علاقات من نمط جديد ناضجة راسخة مع رفاق السن من الجنسين. ومطلب تشكيل مفهوم سليم نحو الجسم واستخدامه بكفاءة، مع تقبل التغيرات الجسمية الحادثة فى هذه المرحلة، وتقبل الدور الاجتماعى للرجل كرجل وللمرأة كمرأة، ثم تحقيق الاستقلال العاطفى عن الوالدين والكبار بصفة عامة مع الاستقلال الاقتصادى(جمال محمد، ١٩٩٦، ص ٢٨).

وقد أظهرت دراسة دراسة صفاء محمد (١٩٩٩) التى استهدفت التعرف على المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي بين طلاب الجامعة والدور الذى يلعبه الاخصائي الملاحظ لجماعة الاقران في التعامل مع ظاهرة الاستهواء، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي أكثر ظهورا وانتشارا بين طلاب الفرقة الأولى مقارنة بطالبات الفرق الأعلى وأن اهم المظاهر السلوكية تمثلت في تغيير مظهر وتصرفات الطالبات بعد فترة وجيزة من التحاقهن بالجامعة وهذه المظاهر منها ما هو إيجابي كاكتساب الجرأة في

المواقف الاجتماعية واكتساب خبرة التعامل مع الجنس الاخر ومنها ما هو سلبي كاللامبالاة بتوجيهات الأسرة وتدخين السجائر ومشاهدة الافلام الإباحية، كما بينت نتائج الدراسة أن طريقة الاستهواء الجماعي الأساسية هي انتقال الأفكار بالتقليد والمحاكاة بين الطالبات لا شعوريا نتيجة لقوة تأثير الجماعة على الأعضاء .

نتيجة الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القابلية للاستقطاب الذهني عبر الفيسبوك بين التخصصات الأكاديمية المختلفة من طلاب الجامعة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في التخصصات الأكاديمية المختلفة.

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة ف تبعا لمتغير التخصص الاكاديمي

	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة ف	مستوى الدلالة	ملاحظات
أدبى	٨٩،٦٠	٩،٨٣	٠،٢٨٨	٠،٨٣٤	لم يتحقق الفرض
علمى	٩٠،٤٩	١٠،٦٠			
فنى	٩١،٩٠	١٢،٤٢			
تكنولوجى	٨٨،٥٠	٩،٥٢			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للإستقطاب الذهني تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي فالحواجز تذوب بين مستخدمى الفيسبوك ونجد أشخاص من تخصصات مختلفة يتواصلون، حتى أنه قد يصعب على المتابع لصفحات التواصل تحديد تخصص أو الخلفية المعرفية للمستخدمين (حتى مع قراءة خلفيته الأكاديمية والمهنية على الصفحة الشخصية،التى قد تكون غير حقيقية) لأنه فى الغالب يختار المستخدم المحتوى الذى يتشاركه مع أصدقائه بحيث يروق لهم ويحظى على إعجابهم ويمكنه الحصول على التغذية المرتدة فى زمن قصير جدا، وهذا ما نلاحظه في وقتنا الحالي حيث نجد أشخاص مختلفين في تخصصاتهم الأكاديمية وعلى الرغم من ذلك يتبنون نفس الاتجاهات الفكرية إما عن قناعة منهم أو مسايرة لمن ينتمى إليهم. الأمر الذى يؤكد على أن الفرد يذوب فى الجماعة الاجتماعية بصرف النظر عن خلفيته المعرفية المرتبطة بتخصصه الأكاديمى، وهو ما تؤكده نتيجة الفرضان التاليان (الفرض الرابع والخامس) فالجانب المعرفى يتقلص تأثيره مقارنة بالجانب الانفعالى والاجتماعى، الأمر الذى ييسر الإستقطاب الذهنى لبعض الأفراد.

نتيجة الفرض الرابع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد الإستقطاب الذهني(معرفي - انفعالي -اجتماعي) تبعا متغير النوع.

جدول رقم (٧) يوضح تاثير متغير النوع على الأبعاد الفرعية للمقياس

أبعاد المقياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة	ملاحظات
العقلي المعرفي	١٦٠٢٧	٢	٨٠١٣	٠٠٥١٢	٠٠٦٠٠٠	لا توجد فروق
البعد الانفعالي	٤١٠٠٥	٢	٢٠٠٥٣	١٠٧٤	٠٠١٧٦	توجد فروق
البعد الاجتماعي	١٠٦٠٨٠	٢	٥٣٠٤٠	١٠٥٤	٠٠٢١٥	توجد فروق

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد الإستقطاب الذهني(معرفي - انفعالي -اجتماعي) تبعا متغير النوع حيث وجدت فروق دالة إحصائيا في البعدين الانفعالي والاجتماعي ، فى حين لم تظهر فروق فى الجانب المعرفى، الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء أن الفروق بين الجنسين (عينة الدراسة الحالية) كانت أكثر وضوحا في كل من الجانب الوجداني الانفعالي والجانب الاجتماعي بصورة أكبر لدى الإناث، فنجد أن الإناث أكثر من ناحية التأثر العاطفي مقارنة بالذكور، وأكثر مسايرة من الناحية الاجتماعية مقارنة بالذكور، كما أن القيود الاجتماعية على الإناث تجعلهم مختلفين عن الذكور في تقبل الأفكار وتبنيها.

وتذكر نجيبة الخضرى(٢٠٠٠،ص ٩) أن العلاقات الاجتماعية تعتبر سندا وجدانيا هاما، ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية ، فالأفراد فى حاجة إلى الشعور بالانتماء وإلى تقبل الآخرين وتفهمهم، كما أنهم فى حاجة إلى الإحساس بأنهم يسهمون إسهاما إيجابيا فى المجموعات التى ينتمون إليها، وأن يكونوا أعضاء نافعين مفيدين فى هذه المجموعات، فإذا كانت علاقة الفرد فى بعض مجموعاته علاقة متدهورة فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على معنوياته العامة.

كما يمكن اعتبار الجماعة الاجتماعية جماعة مرجعية Reference group أى يرجع اليها الفرد عند تحديد سلوكه فى موقف ما ، أو عندما يحاول اتخاذ قرار معين. وقد تكون الجماعة مرجعية بالنسبة لشخص وليست بالنسبة لغيره. وبالتالى يصبح الاختلاف بين الجماعات فى درجة سيطرتها على الفرد وتحديد سلوكه. وتكون الجماعات فى تأثيرها على الفرد ايجابية أو سلبية (جمال محمد، ١٩٩٦، ص ٢٠٨).

وأصبح التواصل الاجتماعى عبر الفيس بوك وغيره يهدف لايصال الأفكار لهؤلاء الشباب بطريقة مضللة وأفكار مغلوطة ،لأنه لا يوجد فى المجتمع من يصحح هذه المفاهيم المغلوطة فى هذه الوسائل، ونجد من يدعو الشباب إلى الجهاد أو النزول إلى ساحات القتال (حسنين شفيق ، ٢٠١٥، ص ٢٠٦).

وترى جومانة شومان أن الوظيفة التربوية لقنوات الاتصال تتمثل فى خطورة وسائل الإعلام ومدى فاعليتها وقدرتها على التأثير على الجماهير وبالتالى

يمكن إستغلالها وتسخيرها لتقديم خدمات تربوية حيث أنها تمارس وظائفها المختلفة التربوية والثقافية (فى:أحمد حامد ،٢٠٠١، ص ٦٢) .

ويرى جمال محمد (١٩٩٦،ص ص ٦١ -٦٢) أن الأنماط السلوكية الخاصة بتلبية الحاجة للتقدير الاجتماعى "وهو احتياج اجتماعى مكتسب بنماذج متعددة من العادات السلوكية الخاصة بموضوعات مثل أن يكون الفرد موضع قبول وتقدير واحترام من الآخرين" وأن تكون له مكانة اجتماعية، وأن يكون بعيدا عن استهجان المجتمع له ونبذه له وهى حاجة يرضيها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية وأن وجوده وجهوده لازمة للأخرين فقد تسود بين أفراد الجماعة اتعليمية الأنماط السلوكية التى تكفل للدارسين والعامليين تلبية الحاجة الى الأمن النفسى ، ولكن حاجتهم الى التقدير الاجتماعى لا تشبع من أجل ذلك ويظلون فى حالة تطلع الى ذلك بالرغم من أن أمنهم مكفول، وذلك باعتبار "أن تلبية الحاجة الى التقدير الاجتماعى وسيادة العادات السلوكية الخاصة بها تعزز الشعور بالأمن بالرغم من أنها ليست مصدره". كما أن غياب الأنماط السلوكية الشعورية الخاصة بتلبية الحاجة إلى التقدير الاجتماعى فى واقع الجماعة التعليمية نتج عنه أنماط سلوكية معبرة عن إشباعات غير متوافقة مثل الشعور بالعزلة أو الوحشة أو الثورة والتمرد على الجماعة، أو محاولة السيطرة والتغلب على الآخرين، بل قد تصل بالشخصية إلى سيادة نماذج سلوكية شاذة وغير سوية وتظهر عليه دلائل اضطرابات الشخصية.

يتفق العلماء على أنه يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعى كما يزداد اعتزازه حين ينتمى الى جماعة قوية يتفحص شخصيتها ويوجد نفسه بها كالأسرة القوية ، أو النادى أو النقابة،.....الخ . والدافع الى الانتماء قد يدفع الى المسايرة والتوافق مع الجماعة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية (جمال محمد، ١٩٩٦، ص ٦٣).

يشير كل من حمدي على الفرماوي و وليد رضوان حسن (٢٠٠٩،ص ١٩) أن الانفعالات تمثل جانبا مهما من جوانب البناء النفسي بصفة عامة والبناء الوجداني بصفة خاصة، فالفرد بدون انفعلات تصبح حياته جامدة ونمطية وكذلك نجد من البشر من لا يكون انفعالهم في الوقت المناسب او بالقدر المطلوب او ان يكون التعبير عن العواطف ليس بالطريقة المناسبة ، وهؤلاء الأفراد يتم وصفهم بالجمود الانفعالي او انهم عديمو المشاعرحيث ان الانفعال والمشاعر هما وقود الحركة والحيوية والحياة ،واضافا ان الانفعالات والعواطف ليست مجرد مشاعر او احساسات او حتى متغيرات وجدانية فقط بل ان كل منهما يعطي الشخصية الانسانية طابعها الخاص المميز، اضافة الى ذلك التأثير المباشر على العمليات المعرفية وعلى توجيه الفرد.

أشار كل من محمد صبري وآخرون(٢٠١٣، ص٢١) الي ان القيادة عملية انجاز عمل معين وذلك عن طريق التأكد من ان افراد الجماعة يعملون سويا بطريقة طيبة ، وأن كل فرد يؤدي دوره بكفاءة عالية ، والقائد يقوم بقيادة الجماعة في تحديد الأهداف والتخطيط وتنفيذ العمل وتحقيق التقدم في الأداء، كما أن القائد يحافظ على وحدة الجماعة، فالقيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين وذلك من خلال توجيههم لتحقيق أحد الأهداف، فالقيادة هي عملية تحريك الأفراد نحو الهدف، والفرد القائد لابد وان يتمتع بعدد من الصفات التي تسمح له ان يرأس هرم الجماعة.

نتيجة الفرض الخامس

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد الاستقطاب الذهني(معرفي - انفعالي -اجتماعي) تبعا متغير الفرق الدراسية الأربعة.

جدول رقم (٨) يوضح تاثير متغير الفرق الدراسية على أبعاد المقياس الفرعية

أبعاد المقياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة	التفسير
العقلي المعرفي	٤٥،٢١	٤	١١،٣٠	٠،٧١١	٠،٥٨٤	لا توجد فروق
البعد الانفعالي	٤٢،٢٠	٤	١٠،٥٥	٠،٨٩٧	٠،٤٦٦٠	توجد فروق
البعد الاجتماعي	١٨٦،٤٢	٤	٤٦،٦٠	١،٣٤	٠،٢٥٢	توجد فروق

يتضح من الجدول السابق أن متغير الفرق الدراسية في تأثيره على أبعاد المقياس المعرفي والانفعالي والاجتماعي وجود فروق دالة في البعدين الانفعالي والاجتماعي حيث نجد أن الفروق بين الفرق الدراسية تكون أكثر في كل من الجانب الوجداني الانفعالي والجانب الاجتماعي، فنجد أن الاختلاف تبعا لمتغير الفرق يكون واضحا في الجانب الانفعالي الوجداني فالطلاب الأكبر سنا والأعلى في الفرق الدراسية يمتلكون جرأة أكبر في تقبل الأفكار وتبنيها والانغماس فيها أما الطلاب الاقل في الفرق الدراسية يكونوا أكثر تحفظا في تقبل الأفكار.

دراسة كريسى يونج (Yoyng, K, 2009) وأن المعيار الذى يعتمد عليه مستخدموا الشبكات الاجتماعية من الشباب يتمثل فى الرغبة فى بناء صورة ذهنية طيبة لدى الأصدقاء.

وقد توصلت دراسة كريستين دروجوز (Drogos, K, 2010) أن نظرية التعلم الاجتماعى - مقارنة بنظريتى تمثيل المعلومات والغرس الثقافى - هى النظرية الوحيدة التى يمكن تطبيقها عند دراسة الشبكات الاجتماعية لأنها تقوم على أساس أن الأفراد يكتسبون سلوكهم وأفعالهم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين .

نتيجة الفرض السادس

توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد الاستقطاب الذهني(معرفي - انفعالي -اجتماعي) تبعا متغير التخصص الأكاديمي .

جدول رقم (٩) يوضح تاثير متغير التخصص الاكاديمي على أبعاد المقياس الفرعية

أبعاد المقياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة	ملاحظات
العقلي المعرفي	٤٣٠٤٤	٣	١٤٠٤٨	٠٠٩١١	٠٠٤٣٥	توجد فروق
البعد الانفعالي	٤٠٣٨	٣	١٠٥٠	٠٠١٤	٠٠٩٤٦	لا توجد فروق
البعد الاجتماعي	٥٣٠٥٠	٣	١٧٠٨٢	٠٠٥١٤	٠٠٦٧٣.673	لا توجد فروق

يتضح من نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على أبعاد الاستقطاب الذهني(الانفعالي -الاجتماعي) تبعا متغير التخصص الأكاديمي. وتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى البعد المعرفى. الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء التشابه النسبى بين جميع أفراد العينة فى خصائصهم النفسية والاجتماعية نظرا لكونهم فى نفس المرحلة العمرية ومنخرطين فى مرحلة الدراسة الجامعية ، ويمكن ارجاع الفروق المعرفية الى اختلاف التخصصات الاكاديمية لأفراد العينة ما بين علمى وأدبى وفنى وتكنولوجى التى فى الغالب تحتاج الى قدرات معرفية وعقلية تختلف من تخصص لآخر. ومع ذلك فانهم ورغم تلك الفروق فى القدرات المعرفية الا أن الفروق الانفعالية والاجتماعية لم تكن ذات دلالة، فالفرد يدرك بشكل أكبر الجوانب الاجتماعية التى تشكل سلوكه ويمكنه أن يوضح للآخرين ما يشعر به من انفعالات ومشاعر ومن ثم فان ذلك الادراك لتلك الجوانب هو الذى يوجهه نحو الانسياق نحو من يشبهونه أو يظهرون التعاطف الوجدانى معه .

ويذكر لويس كامل(١٩٧٠، ص ٢٢١) أنه من الطبيعى أن ينشد الشخص الانضمام إلى جماعة ممن يشابهونه، فقد تؤدى أنواع معينة من التشابه بين أعضاء الجماعة إلى زيادة تماسكها والسبب فى ذلك أن الكثيرين من الناس ينضمون إلى الجماعة كى يفهموا أنفسهم فهما أفضل عن طريق مقارنة أنفسهم بالآخرين. وبالطبع لن تكون لهذه المقارنة قيمة إلا إذا أجريت بين الشخص وبين من يقتربون منه فى القدرة.

- **تعقيب عام على النتائج** :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة احصائيا في البعدين الانفعالي والاجتماعي من أبعاد الاستقطاب الذهنى فى اتجاه الاناث، فى حين لم تظهر فروق فى الجانب المعرفى، ومع ذلك فقد جائت الإناث أقل استقطابا من الذكور وفقا لجدول (٤) وهى نتيجة فى غاية الأهمية فرغم الدور الهام

للأنثى فى الحياة عموما ، إلا أن الشاب الذكر عندما يكون أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى فيما يتعلق بالبعد المعرفى فإن العواقب ستكون وخيمة فهؤلاء الشباب من المنتظر أن يتحملوا مسئولية الوطن وحمايته وهم ثروة الأمم الحقيقية.

حيث تعد مرحلة الشباب مرحلة انتقال حرجة وهى نقطة ضعف وثغرة، ويحتاج الشاب فى تلك المرحلة إلى مساعدة للأخذ بيده وهو يعبرها حتى يصل إلى مرحلة الرشد والنضج بسلام، وخلال هذه المرحلة ينمو الشباب اجتماعيا ويستقل ويؤكد ذاته ويتصل برفاق سنه وأصدقائه يساير سلوكهم ويغايره، ويتآلف معهم ويتنافس ويمارس الزعامة، وتنمو اتجاهاته وقيمه الأخلاقية ومعاييره الدينية، ويتعلم تحمل المسئولية الاجتماعية ويختار مهنة ويستعد لها وتتحدد فلسفته فى الحياة، ويحتاج الشباب فى تلك المرحلة الى ضرب المثل الصالح والقدوة الحسنة ومساعدتهم على فهم أنفسهم وتقبل ذواتهم وتقبل تغيرات النمو التى تطرأ عليهم(حامد عبدالسلام ، ٢٠٠٥،ص ص ٤٦٦ - ٤٦٧)، كما أن الشخص ذا الميول الانصياعية عادة ما يثق فى الكثير من الناس بسرعة وبدون اختبار لنواياهم، ولهذا فإنه قد يتحول – أحيانا - إلى ضحية وموضوعا لاستغلال البعض(عبدالستار إبراهيم، ١٩٩٨، ص ٢٢٠).

ويمكن إرجاع الفروق بين الإناث والذكور إلى الغرض من التواصل الاجتماعى للمستخدمين، وكذلك عوامل أخرى قد تتعلق بالمستقطب فى إختيار المستهدفين والتى فى الغالب تكون فى الموضوعات المؤثرة التى تستلزم الحشد، ويمكنها إحداث تأثير أو تغيير مثل الموضوعات السياسية ومجموعات الضغط لأغراض فئوية، والتى يفوق دور الشباب الذكور بحماسهم وانطلاقهم ورغبتهم فى التغير، والأهم من ذلك الحرية المتاحة للشباب الذكور مقارنة بأقرانهم الإناث . الأمر الذى لاحظناه بوضوح فى ظل الأحداث السياسية الأخيرة التى شهدتها مصر، فقد كان الشباب هم محركى الأحداث السياسية.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقا دالة إحصائيا فى الدرجة الكلية لمقياس الاستقطاب الذهنى تبعا للتخصص الاكاديمى(جدول٦) أما فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية للمقياس فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق فى الجانب المعرفى تبعا لمتغير الفرق الدراسية (جدول٨)، ووجود فروق فى الجانب المعرفى بين أفرد عينة الدراسة تبعا للتخصص الأكاديمى (جدول٩)، وترى الباحثتان أن هذه النتائج منطقية فالفروق فى البعد المعرفى تذوب فى ظل التواصل الاجتماعي على الفيسبوك مع الأشخاص بوجه عام. أما فيما يتعلق بالموضوعات المرتبطة بتخصص أو بمجال محدد فسوف تظهر الفروق بين التخصصات المختلفة، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية.

ويرى فؤاد البهى وسعد عبدالرحمن (١٩٩٩،ص ص ٧٤ - ٧٥) أن المشاركة الوجدانية بين الأفراد فى ظل السياق الاجتماعى، تيسر انتقال الأفكار والمعتقدات الاستهوائية بين الأفراد، ذلك لأن القوة الإدراكية العليا تكاد تشل ويهبط مستوى الذكاء العام للأفراد .

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فقد خرجت الباحثتان بمجموعة توصيات يمكن من خلال تفعيلها أن يكون لهذه الدراسة فائدة تشمل المجتمع ككل وليس فئة الشباب فقط، فهؤلاء الشباب هم عماد الوطن، وهم من ينتظر المجتمع منهم أن يبنوا الوطن بالعمل فهى مرحلة الانتاج والعطاء، وتحمل المسئولية، وهم من سيبنون الأسر ويتولون تربية الأجيال القادمة، ومن ثم فان الدراسة الحالية توصى بالنقاط التالية:

- تفعيل دور مراكز الارشاد النفسى بالجامعات، والاهتمام بتقديم خدمات الإرشاد النفسى الوقائى لطلاب الجامعة فيما يتعلق بالجوانب الآتية(حل المشكلات، التفكير الإيجابى، التسامح ، إدارة الانفعالات، تقبل الآخر، التوكيدية، إقامة علاقات اجتماعية ايجابية).
- أن تسترد الجامعة دورها الريادى التثقيفى للشباب من خلال التوسع فى تقديم الندوات واللقاءات مع المثقفين وصانعى القرار ، لاحتواء الشباب وتقديم الفكر المستنير، وسماع أفكارهم وإشعارهم بالتقبل والاهتمام، وتأصيل قيم الانتماء والمواطنة.
- تقديم برامج إرشادية موجهة لأساتذة الجامعة لتعريفهم بواجباتهم تجاه طلابهم نظرا لأهمية دور أستاذ الجامعة فى تشكيل شخصية طلابه لما يمثله من قدوة ومثل يحتذى به.
- إعطاء الاهمية لما يتم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعى وخلق قنوات تواصل بين الطلاب وأستاذتهم ، يمكن لأستاذ الجامعة ، والقيادات الجامعية ، من خلالها التواصل عن قرب ليس أكاديميا فقط وإنما اجتماعيا أيضا، وتزويدهم ثقافيا بآرائه المعتدلة حول الموضوعات المختلفة ، وتكون متنفسا للطلاب ونافذة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بدون قيود، وفى نفس الوقت تسمح للمستخدم التعرف على الرأى والرأى الآخر، ومن ثم يمكنه عقد المقارنات والموازنات(من خلال إنشاء شبكة تواصل جامعية كبرى تضم طلاب كل جامعة والهيكل الإدارى والأساتذة يدرج فيها الطالب بمجرد قبوله بها) .

- **البحوث المقترحة**:

- إجراء دراسات مماثلة حول الاستقطاب الذهنى لدى شرائح عمرية ، وفئات مختلفة ومقارنة النتائج.
- تصميم برامج ارشادية لخفض القابلية للإستقطاب الذهنى لدى عينة من الشباب الجامعى مستخدمى الفيسبوك.

- **المراجع العربية**:

- أبو بكر محمد مرسي(٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة.
- أحمد حامد منصور (٢٠٠١): أساسيات تكنولوجيا التربية ، سلسلة تكنولوجيا التعليم(١٣)، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة، الدقهلية.
- الشيماء العزب(٢٠١٤): مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة حلوان.
- المعجم الوجيز (١٩٩٥): مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- أنتونى ج . بتشيانو(٢٠١١): القيادة التربوية والتخطيط للتقنية، عجلان بن محمد الشهرى، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢.
- جمال محمد أبوشنب(١٩٩٦): بناء الشخصية والتفاعل فى الجماعة التعليمية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): التوجيه والإرشاد النفسى، عالم الكتب، القاهرة.
- حسنين شفيق (٢٠١٥): الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية: التسريبات. التجسس الالكترونى. الإرهاب الإلكترونى، دارفكر وفن، مدينة السادس من أكتوبر.
- حمدى الحناوى ، سلوى عبدالباقى(٢٠١٣): مقدمة فى علم الإجتماع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- حمدي على الفرماوي و وليد رضوان حسن (٢٠٠٩) .الميتاإنفعالية لدي العاديين وذوي الإعاقة الذهنية، في علم النفس المعرفي والتربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- رشدي احمد طعيمة (٢٠٠٦): "المهارات اللغوية" مستوياتها تدريسها صعوباتها" . القاهرة: دار الفكر العربي.
- روبرت براون (٢٠١٣): عمليات الجماعة: التفاعلات داخل الجماعة وفيما بين الجماعات، تعريب: سلوى عبدالباقى، مراجعة حمدى الحناوى، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- سيغموند فرويد (١٩٢١): علم نفس الجماهير(ترجمة وتقديم جورج طرابيشى). دارالطليعة . بيروت.
- صفاء عبد العظيم محمد(١٩٩٩): الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، ص ص ٤٣١ -١٤٢٢.
- عبد السلام عبدالغفار، إبراهيم عيد(٢٠٠٦): أبحاث مؤتمر التربية فى مجتمع المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة التربية.
- عبدالستار إبراهيم(١٩٩٨): العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- فؤاد البهى السيد، سعد عبدالرحمن(١٩٩٩): علم النفس الاجتماعى. رؤية معاصرة. القاهرة. دار الفكر العربى، القاهرة
- لويس كامل (١٩٧٠): قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- محمد المنصور(٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية" العربية أنموذجا" رسالة ماجستير، الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدنيمارك، كلية الآداب والتربية، متاح على الرابط:
- http://arabsi.org/attachments/article/2095
- محمد صبري حافظ ، الحسن بن محمد المغيدي ، السيد محمود البحيري، (٢٠١٣). القيادة في المؤسسات التعليمية، عالم الكتب، القاهرة.
- نجيبة الخضرى(٢٠٠٠): الصحة النفسية والعلاج النفسى، مكتبة عين شمس، القاهرة.

• المراجع الأجنبية:

- Barker, V(2011): A Generational Comparison of Social Networking Site use: The Influence of Age and Social identity. Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, Boston. Available at :http⁄⁄www. Allacademic. Com/meta/p484741 index. Html. Accessed on 10/1/2012. 2:10PM.
- Burnstein, E., Vinokur, A. (1977).Persuasive Argumentation and Social Comparison as Determinants of Attitude Polarization, journal of experimental social psychology, 13, 315-332, academic press, issn 0022- 1031. 48106.
- Drogos, K(2010): From Mass Media to Social Media: can Theory Bridge the Gap?, Paper presented at the Annual Meeting of the NCA 96th Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, Nov 13,2010. Available at: http//www. Allacademic. Com /meta/p427342 index. Html. Accessed on 10/1/2012. 2:20PM.
- Longman Group Limited (1996): Longman active study dictionary of English, Longman House, Burnt Mill, Harlow, p 460.
- Myers, D. G., (2007) . Exploring social psychology, module 20 how groups intensify decisions forth edition, mc Graw Hill.
- Papacharissi, Z,(2009): The Virtual Geographies of Social Networks: A Comparative Analysis of Facebook, Linkedin And A small world, New Media & Society, Vol 11, No 1-2, Pp 199-220.

- Vlastos , M.(2007): Soziale Kompetenz, Sprechen - frei sprechen, Österreich :VOGB.
- Yoyng, K,(2009): Online Social Networking: An Australian perspective. International Journal of Emerging Technologies and society, vol ,7,No. 1, Pp 39-57.
- Zywica, Jolen & Danowsk ,James (2008):The Face bookers:Investigating Social Enhancement and Social Compensation Hypotheses; predicting face book and offline popularity from sociability and self- Esteem , and Mapping the Meaning of popularity with semantic Networks. Journal of computer Mediated communication, Vol14, No, 1,Pp 1-34.

❋❋❋❋❋